

الباب الأول

التمهيد

أ. خلفية البحث

الإنسان مخلوق إجتماعي، هو يعيشون اجتماعيا، مجموعة صغيرة كانت أم مجموعة كبيرة المسمون بالمجتمع. يوجد في هذا المجتمع الإتصال التبادلي، ويجري هذا الإتصال باستخدام وسيلة اللغة.

إذا تكلمنا عن اللغة فهناك اختلافات كثيرا في مفهومها. اللغة في المعنى اللغوي هو أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى ولغات، أما معنى اللغة في الإصطلاح ، فقد عرفه الباحثون بتعريفات كثيرة، وهي: ابن جنى عرفها بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا التعريف فيه ثلاثة جوانب للغة: الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. عرف الأميريكي (إدوارد سايبير) بأنه وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان وغير غريزية فيه تمكنه من تبادل رموز صوتية اصطلاحية تصدرها أعضاء النطق إراديا باندفاع الهواء خلالها. أما ابن خلدون فيقول أن اللغة هي " أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب."¹

اللغة هي مجموعة أصوات ورموز ذات دلالة يعبر الإنسان من خلالها عن نفسه وما يجول بتفكيره لإشباع حاجاته وتلبية مطالبه.2

¹ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٤
²Darwin Zainuddin, مهارة القراءة ووظيفتها في تعليم اللغة العربية, (MIQOT Vol, XXXIV No. 1, 2010)

فلذلك نفهم أن اللغة هي الوسيلة أو الأداة الاتصال التي يستعملها كل قوم ليعبرها عن أغراضهم ومقاصدهم.

إن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين لغات العالم. خاصة عند المسلمين بحيث لا يمكننا أن نفرق بين اللغة العربية ودين الإسلام.3 إذ هي في المقام الأول لغة القرآن الكريم وفي المقام الثاني لغة الحديث وبالتالي هي لغة ديننا الحنيف. إذن هي لغة خالدة مقدسة أكسبها العنصر الديني صفة العالمية.

وقد اتفق العلماء بأن قواعد اللغة العربية (نحو و صرف) شرط من الشروط الأساسية لمعرفة اللغة العربية. معرفة تامة واجتهدوا في تقديم هذه القواعد بطريقتهم، وكتب القواعد التي قدموها مختلفة في توزيع موادها بمعنى أنها غير متكاملة بل هي مشتتة.4 ولكن القواعد ليست هدفا في حد ذاته وإنما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية.5

ومن أهمية تعليم القواعد اللغة العربية أن من يتعلم اللغة فسوف يستعمل تلك اللغة وفي استعمالها اللغة يحتاج إلى قوانين يستخدمها لفهم الكلمات أو تركيبها. ولتلك الأهمية فينبغي لنا أن نهتم تعلم القواعد اللغة العربية لأن بها نعلم صحيح الكلمات أو تركيبها التي معتبرة باللغة العربية.6 ولكن المشكلات اليوم خاصة بإندونيسية هي إشكالية مدى فاعلية تعليمها بالطرائق المستخدمة التي لم يكمل تقديمها الجيد.

أما في تعليم اللغة خاصة اللغة العربية عرفنا أن مهارات اللغوية لها تحتوي من مهارتان وهما: مهارة إستقبالية و مهارة إنتاجية. ثم يقسم اللغويون منهما إلى أربع

³Rohmatun Lukluk Isnaini, *استراتيجية تدريس قواعد اللغة العربية بكتاب ألفية ابن مالك بالمدرسة الدينية الوسطى*, المؤيد سوراكرتا، (al MahāraJurnalPendidikanBahasa Arab, Vol.3, No.2, Desember 2017/1439H) Hlm. 190

⁴Ibid, Hlm. 193

⁵قريب الله بابكر مصطفى، *قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا*، (Jurnal Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics and Literature, 2018)

⁶أحمد رفاعي، *نموذج تعليم القواعد العربية (التدريس: المجلد الرابع - العدد الأول - يونيو ٢٠١٦)* ص. ١٤٥

مهارات وهي: مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. أما مهارة الإستماع ومهارة القراءة من باب مهارة إستقبالية، وأما مهارة الكلام ومهارة الكتابة من باب مهارة إنتاجية.

أما القراءة فهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية.⁷ القراءة نشاط لمعرفة على معنى مكتوب في نص. وفي الحقيقة القراءة هي يسير الإتصال بين القارئ مع كاتب بطريقة النص الذي كتب الكاتب.⁸

يدرس اللغة العربية بالقراءة لها مهمة لأنها نستطيع أن نطوّر نظرة التي تعمق بالثقافة، السياسية الإجتماعية، والخاصة الدين.⁹

والقراءة في حياة الطالب وسيلته في دراسته، وسيله الذي لا يغني عنه سبيل غيره مهما تقدمت الوسائل المساعدة، ولذا ينبغي للطلاب أن يقدر هذه المهارة بالجيد.

القراءة بوصفها من إحدى المهارات اللغوية تحتوي على ناحيتين هما:

- ١) تكفيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك.
- ٢) تعتبر مهارة القراءة هي التمكن من المفردات والقواعد، والأسلوب، والبلاغة.^{١٠}

ولكي ينجح المدرس في عملية تعليم فيحتاج المدرس إلى الوسائل التعليمية والطريقة الجديدة المستخدمة فيها. ويرى الفوزان أن الوسائل التعليمية تنقسم إلى مجموعات، وهي:^{١١}

^٧عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف ١١١٩)، ص. ٥٧.

⁸Fredina Fransiska dan Zaim Elmubarok, *Efektifitas Metode Reading Guide Terhadap keterampilan membaca Bahasa Arab Siswa Kelas XI Ips MAN Demak*, (Journal Of Arabic Learning and Teaching, 2015)

⁹Khambali, *Pengaruh Model Pembelajaran Kooperatif dan Gaya Berpikir Terhadap Hasil Belajar Qiraah*, (al-Mahara Jyrnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 4, No. 1, 2018)

¹⁰Zulli Umri Siregar, *استراتيجية مهارة القراءة في نظرية ستيغين*, (Jurnal Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature) Hlm. 106

^{١١}أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء (مالتق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص.

- ١) الوسائل التعليمية بشكل المواد المطبوعة أو المرسومة، مثل: الكتب، وغير ذلك.
- ٢) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية الثابتة، مثل: أفلام ثابتة وغيرها.
- ٣) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحركة، مثل: أفلام متحركة وما شابه ذلك.

يشكل الكتاب التعليمي عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائز الأساسيات في أي مرحلة تعليمية. ويكون دور المعلم الجيد وأساليب مبتكرة لن ينجح في التعلم إذا لم يتم بوجود كتاب التعليمي.

الكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الوساطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب. فلذلك أن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد. 12

والرأي الغالي إن الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية و اللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين و في زمن محدد

في معهد "الهدى" سومبار ننجكا يستخدم الكتاب التعليمي JalanPintasMahirNahwu-Sharraf في تزويد الطالبات بالقواعد العربية كالوسيلة وكالمساعدة للطالبات معهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان في تنمية مهارة القراءة، لأن باستخدام ذلك الكتاب قد يسهل الطالبات في فهم النصوص المكتوبة بالعربية. وهذا المعهد قد وصل إلى النجاح في تنمية مهارة القراءة بوجود الكتاب الحاصل له الذي فيه مواد القواعد اللغة العربية بإيجاز ومجهز

¹²عبد الحاميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الإعتصام، ١٩٩١)، ص. ٧

بالمثال والتدريبات. الطالبات يستطعن ان يقرأن كتب النصوص العربية سواء في كتب التراث أو نص العربية العصرية

استخدام الكتاب التعليمي "JalanPintasMahirNahwu-Sharraf" في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان. بسبيل هذا الكتاب كانت طالبات فرحن في الدراسات التعليمية وهن قد تأخذ على محمل الجد و متحمس عنه لأنهن يشعرن أن يتعلمن اللغة العربية بالقواعد ليس صعبا، هن سريعا في مفهومها وسهلة في تطبيقها .

انطلاقا مما سبق اختارت الباحثة هذا الموضوع " استخدام الكتاب التعليمي JalanPintasMahirNahwu-Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان".

ب. حدود البحث

١. كيف استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان؟

٢. ما العوامل المشجعة والعوامل المعوقة في استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان
٢. لمعرفة العوامل المشجعة والعوامل المعوقة في استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان.

د. أهمية البحث

يرجى في نتيجة هذا البحث أن تكون إسهاما نافعا من الناحية النظرية والتطبيقية كما يلي:

إن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية أن يكون هذا البحث أساسا في تكوين تطبيق الطريقة الجديدة في استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf خاصة في تنمية مهارة القراءة للطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان حتى أحسن الطالبات في قراءة الكتب العربية جيدا، خاصة في قراءة نص العربية سواء في كتب التراث أو نص العربية العصرية.

ومن الناحية التطبيقية منها:

١. لجامعة مادورا الإسلامية الحكومية: هذا البحث يكون الوارد المهم للجامعة مادورا الإسلامية الحكومية كيفما يصير المراجع التعليمية في المكتبة.
٢. للطلاب: هذا البحث يصور الطلاب لتسهيل التعليم والتعلم في مهارة القراءة لترقية كفاءتها.
٣. للباحثة: في كتابة هذا البحث تضيف الباحثة الخبرة والفهم والمعرفة.

هـ. تحديد المصطلحات

لكي نسهل فهم هذا الموضوع تحدد الباحثة كل كلمة حتى لا يقع في ذهن القارئ سوء الفهم والتفسيرات المخطئة واجتناب مخالفة المفهوم فيه عن استخدام كتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf في تنمية مهارة القراءة للطلاب بمعهد الهدى سومبار نجكا دوكو تيمور باميكاسان:

١. استخدام: هو مصدر من استخدم-يستخدم-استخداما وله، معنى استعمال أي استعمال

٢. الكتاب التعليمي : هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تُولف من قبل المتخصصين في التربية و اللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين و في زمن محدد^{١٣}

٣. الكتاب التعليمي JalanPintasMahirNahwu-Sharraf : هو كتاب ألفه أحد المدرس في معهد الهدى سوبار نجكا دوكو تيمور بإسم محمد رفيع الدين وهذا الكتاب يبحث عن قواعد اللغة العربية أي علم النحو والصرف وهذا الكتاب يستخدم في المعهد الهدى سومبار نجكا دوكو تيمور باميكاسان

^{١٣} عبد الحاميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الإعتصام، ١٩٩١)، ص. ٩

٤. تنمية: هي مصدر بمعنى تفيد أي ترقية^{١٤} أي ترقية القراءة من ما لا يعرفه ثم يعرفه
٥. مهارة: هي مصدر من مهر-يمهر-مهارة بمعنى البراعة¹⁵
٦. القراءة: هي عملية تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات مهموسة أو مسموعة
- والمراد من هذا الموضوع أن الباحثة تريد أن تعرف كيف استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Shorrof في تنمية مهارة القراءة الطالبات بمعهد الهدى سومبار ننجكا دوكو تيمور باميكاسان .

و. البحوث السابقة

١. محمد سالم قمر ٢٠١٤، استخدام كتاب فتوح المنان في ترقية مهارة قراءة كتب التراث في المعهد سومبار ماس الإسلامي رمبايا بارات كندينج سومنب. يتضمن هذا البحث على مسألتين تكون في حدود البحث. كيف استخدام كتاب فتوح المنان في ترقية مهارة قراءة كتب التراث في المعهد سومبار ماس الإسلامي رمبايا بارات كندينج سومنب و العوامل التي تؤثر باستخدام كتاب فتوح المنان في ترقية مهارة قراءة كتب التراث في المعهد سومبار ماس الإسلامي رمبايا بارات كندينج سومنب. أما طرق جمع المعلومات المستخدمة فيه هي المقابلة الشخصية والملاحظة والتاريخ والوثائق.
٢. نور خالق ٢٠١٣، استخدام كتاب نبذة البيان في تعليم مهارة قراءة اللغة العربية في معهد الورقات الإسلامي بماروح كادور باميكاسان. يتضمن هذا البحث على مسألتين تكون في حدود البحث، كيف استخدام كتاب نبذة البيان في تعليم مهارة قراءة اللغة العربية في معهد الورقات الإسلامي بماروح كادور باميكاسان و كيف تأثير كتاب نبذة البيان في تعليم مهارة قراءة اللغة العربية في معهد الورقات

¹⁴ A, W. Munawwir, Kamus al-Munawwir, arab-indonesia indonesia-arab terlengkap, edisi kedua h. 1447

^{١٥} محمود يونس، قموس عربي-إندونيسي، جاكرتا: هيداكريا أكوج.ص: ٤٣١

الإسلامي بماروح كادور باميكاسان. ومصادر البيانات في هذا البحث يستخدم الطريقة القياسية المشهورة بطريقة النحو والترجمة من حيث أن المعلم بدأ بشرح القاعدة وانتهى بعرض الأمثلة الفرعية. أما تأثيره كثير ومنه أن الطلاب عند ما يتعلمون باستخدام هذا الكتاب هم يستطيعون أن يقرؤوا اللغة العربية جيدا من استخدام الكتاب الآخر

٣. إليلي لناظرة ٢٠١٨، استخدام كتاب المفتاح للعلوم في تسهيل قراءة الكتب للطالبات بمعهد ماثرة الهدى بانمبان باميكاسان. يتضمن هذا البحث على مسألتين تكون في حدود البحث، كيف استخدام كتاب المفتاح للعلوم في تسهيل قراءة الكتب للطالبات بمعهد ماثرة الهدى بانمبان باميكاسان والعوامل التي مؤثرة باستخدام كتاب المفتاح للعلوم في تسهيل قراءة الكتب للطالبات بمعهد ماثرة الهدى بانمبان باميكاسان

الفرق بين البحوث القديمة الثالثة فهي تبحث عن استخدام الكتاب الدراسي في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية والكتابان الذي يستخدم الباحث والباحثة هي كتاب نبذة البيان، و فتوح المنان المفتاح للعلوم، أما بحثي فيبحث عن استخدام الكتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf . وفي البحوث القديمة الثالثة حدود البحث الثاني يبحث عن العوامل المؤثرة في كتاب الذي يستخدمها، أما بحثي يبحث عن عوامل المشجعة والعوامل المعوقة في استخدام

كتاب التعليمي Jalan Pintas Mahir Nahwu-Sharraf

والمساوات بين البحوث القديمة الثالثة مع بحثي هي يبحث عن كيف استخدام الكتاب التعليمي وتعريف كتاب التعليمي وتعريف القراءة و أنواع القراءة وأهداف القراءة.